Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اقتله ، لأرعدت له آنف لو أمرتها اليوم بقتله لقتلته . فقال عمر : قد والله علمت لأمر رسول الله أعظم بركة من أمرى .

فى هذه القصة الصغيرة ترون كيف توسل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصبر والأناة فى أحرج الأوقات ، وترون حزمه فى كبح جماح الفتنة بالسير ليل نهار ، حتى صرف الجيش بالنصب عن أن يلج فيها ، وفى هذه القصة صورة موفقة من الرفق فى السياسة والحزم فيها .

ثم هاكم مثلا آخر : كان رسول الله يوزع العطايا بعد حنين فوقف عليه رجل من تميم ، فقال : يامحمد ، قد رأيت ماصنعت فى هذا اليوم ، فقال رسول الله : أجل ، فكيف رأيت ؟ فقال : لم أرك عدلت .. فغضب النبى ، وقال : ويحك ! اذا لم يكن العدل عندى ، فعند من يكون ؟ فقال عمر : يا رسول الله ألا أقتله ؟ فقال : لا ، دعه فانه سيكون له شيعة يتعمقون فى الدين ، حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية .

وقد كانت الخوارج المتشددة بعد ذلك فى تميم .

ولما أعطى النبى قريشا وقبائل العرب ، ولم يعط الأنصار شيئا كثرت من الأنصار القالة حتى قال بعضهم : لقى والله الرسول قومه ! فجمعهم النبى ، ثم قال : يامعشر الأنصار ، ماقالة بلغتنى ، وجدة وجدتموها على فى أنفسكم ؟ ألم آتكم ضلالا فهداكم الله ، وعالة فأغناكم الله ، وأعداء فألف الله بين قلوبكم ؟ قالوا : بل الله ورسوله أمن وأفضل . ثم قال : ألا تجيبون يامعشر الأنصار ؟ قالوا : بماذا نجيب ؟ لله ورسوله المن والفضل . قال : أما والله لو شئتم لقلتم فلصدقتم : أتيتنا مكذبا فصدقناك ، ومخذولا فنصرناك ، وطريدا فآويناك ، وعائلا فآسيناك . أوجدتم يامعشر الأنصار من لعاعة (١) من الدنيا ، تألفت بها قوما ليسلموا ، ووكلتكم الى اسلامكم ؟

---

(١) اللعاعة : واحدة اللعاع ، وهو النبات الأخضر قليل البقاء ومنه قولهم : ما بقى فى الدنيا الا لعاعة أى بقية يسيرة ، ومنه الحديث « أوجدتم ... » اللسان .